

## المؤتمر الرابع للوزراء الأفريقيين المسؤولين عن التسجيل المدني

نواكشوط، 4 - 8 ديسمبر 2017

ورقة المسألة حول الابتكار والتسجيل المدني ورقمنة الإحصاءات الحيوية.  
التعجيل بالتحسين المنسق للتسجيل المدني والإحصاءات الحيوية من أجل تنفيذ ورصد  
التنمية في أفريقيا:

استعراض التقدم المحرز وطريق المضي قدما

الجلسة الخامسة: نحو التحسين المتسارع لنظم التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية في  
البلدان الأفريقية -التحديات التي تواجه التنفيذ.

الجلسة الموازية C2: الابتكار والتسجيل المدني ورقمنة الإحصاءات الحيوية.

مقدمة

1 . لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات إمكانية إدخال تحسينات تحويلية في نظم تسجيل  
الحالة المدنية والإحصاءات الحيوية استنادا إلى قدرتها على توسيع نطاق تغطية التسجيل  
وتوحيد عمليات نظم تسجيل الحالة المدنية والإحصاءات الحيوية وتبسيطها وإدماج البيانات  
من نظم متعددة وتخزين البيانات بشكل آمن وعلى نطاق واسع، كل ذلك بطريقة فعالة من  
حيث التكلفة. وإذا ما استخدمت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل سليم، يمكن أن  
تسهم إسهاما كبيرا في تحقيق التسجيل العالمي للأحداث الحيوية، وتوفير الوثائق القانونية  
للتسجيل المدني عند الضرورة للمطالبة بالهوية والحالة المدنية وضمان الحقوق المترتبة  
عليها؛ وإنتاج إحصاءات دقيقة وكاملة وفي الوقت المناسب.

المخاطر والتحديات التي تواجه تنفيذ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التسجيل  
المدني والإحصاءات الحيوية

2 . لا تزال القدرة الحالية على تنفيذ نظم التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية المصممة  
تصميما جيدا وقابلا للتطوير ومستداما في جميع أنحاء أفريقيا ضعيفة، مما يؤدي إلى عدد  
من المخاطر البارزة. وتشمل السيناريوهات المحتملة ما يلي:

• ستضيع استثمارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بسبب فشل المشاريع والميزانيات  
الكبيرة أو تجاوزات الجدول الزمني.

- لن تتحقق الإمكانيات الكاملة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، نتيجة نظم التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية غير القابلة للتطوير بشكل كامل ومستدامة ومرنة وقابلة للتشغيل البيئي.
- لن يتم إيجاد حلول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ما يلزم من حماية للبيانات والأمن والسرية لحماية البيانات الشخصية وبالتالي قد تفشل في تحقيق هدف قائم على الحقوق مثل انتهاك الخصوصية وسرقة الهوية والاضطهاد والاستغلال الذي قد يترتب على ذلك
- الإفراط في الاعتماد على مهارات بائعي البرمجيات، مما يؤدي إلى تصعيد تكاليف العقود طويلة الأجل بسبب البرامج والمعايير الخاصة بالملكية.
- سيكون تطوير النظام متكررا، ويتفاعل بمرور الوقت مع الدروس المستخلصة بدلا من أن يكون مخططا بشكل جيد ومصمما منذ البداية، ومبنيا على رؤية طويلة الأجل لنظم التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية. و ستكون النتيجة منظومات تطبيق معقدة جدا و صعبة و الحفاظ عليها مكلف.
- عدم كفاية الاستعداد المؤسسي والقدرة على العمل مما يحد من التنفيذ الملائم لاستثمارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإدارتها وزيادة فعاليتها من حيث التكلفة.

الشكل 1.

المكتب الوطني للمواليد والوفيات، وزارة الصحة، سيراليون (2015)



3 . تتعرض نظم التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية لمخاطر متزايدة في التسليم بسبب طابعها المتعدد الاختصاصات وصعوبة إدارة البرامج في عدد من الوزارات والوظائف مثل التسجيل المدني والصحة والإحصاءات والأمن الداخلي والعدالة والحكم المحلي. وبالإضافة إلى ذلك، وبدون الاهتمام اللازم، يمكن أن تصبح صورة النظام شديدة التعقيد بسبب الخصائص النمطية التالية لنظم التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية:

- ارتفاع عدد أحداث وعمليات الحياة التي يتعين التعامل معها (المولود الحي ، الوفاة، وفاة الجنين، الزواج، الطالق، الإلغاء، الانفصال، التبني، إضفاء الطابع الشرعي والاعتراف) .
- وجود سجلات قديمة (غالباً ما تكون قائمة على الورق)، وتحتاج إلى أن تحول إلى نظم جديدة.
- مصادر متعددة للبيانات (مكاتب التسجيل، والمرافق الصحية، والقضاء).
- المصدر الرئيسي لمعلومات الهوية الشخصية للنظم الحكومية الأخرى (الهوية الوطنية وتسجيل الناخبين وإصدار جوازات السفر).

4 . إن مجالات المخاطر وخصائص نظم التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية التي تم تسليط الضوء عليها آنفاً تمثل جميعها علامات تحذير خطيرة لاستثمارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ولا سيما بالنظر إلى الأسباب الشائعة التالية لفشل مشاريع<sup>1</sup> التكنولوجيا الحكومية:

- **تعقيد عملية الأعمال التجارية** - مشاريع كبيرة جداً ومعقدة جداً، وطموحة جداً
- **الحكم الرشيد** - غياب المساءلة وخبرة اللجنة التوجيهية
- **ملكية المشروع** - أدوار غير مناسبة لرؤساء الأقسام ومديري تكنولوجيا المعلومات

## الموارد

5 . هناك عدد من الموارد المتاحة الآن لدعم البلدان في الاستفادة من نظم التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية الرقمية. وتتراوح هذه المعايير بين نظام التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية المحدد، مثل "دليل رقمنة التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية" الذي تم إنشاؤه من أجل البلدان الأفريقية من قبل البرنامج الأفريقي للتحسين المتسارع لنظم التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية، وذلك من خلال التوجيهات العامة للتنمية الرقمية، مثل "مبادئ التنمية الرقمية". بالإضافة إلى ذلك، هناك مبادرات جديدة، مثل إيجاد حل مفتوح المصدر لنظام التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية، نظام تسجيل الحالة المدنية والإحصاءات الحيوية المفتوح.

1. غارتنر، "ثلاثة أسباب لفشل مشاريع التكنولوجيا الحكومية"، 7 يوليو 2014. متاح على [www.gartner.com/newsroom/id/2790817](http://www.gartner.com/newsroom/id/2790817)

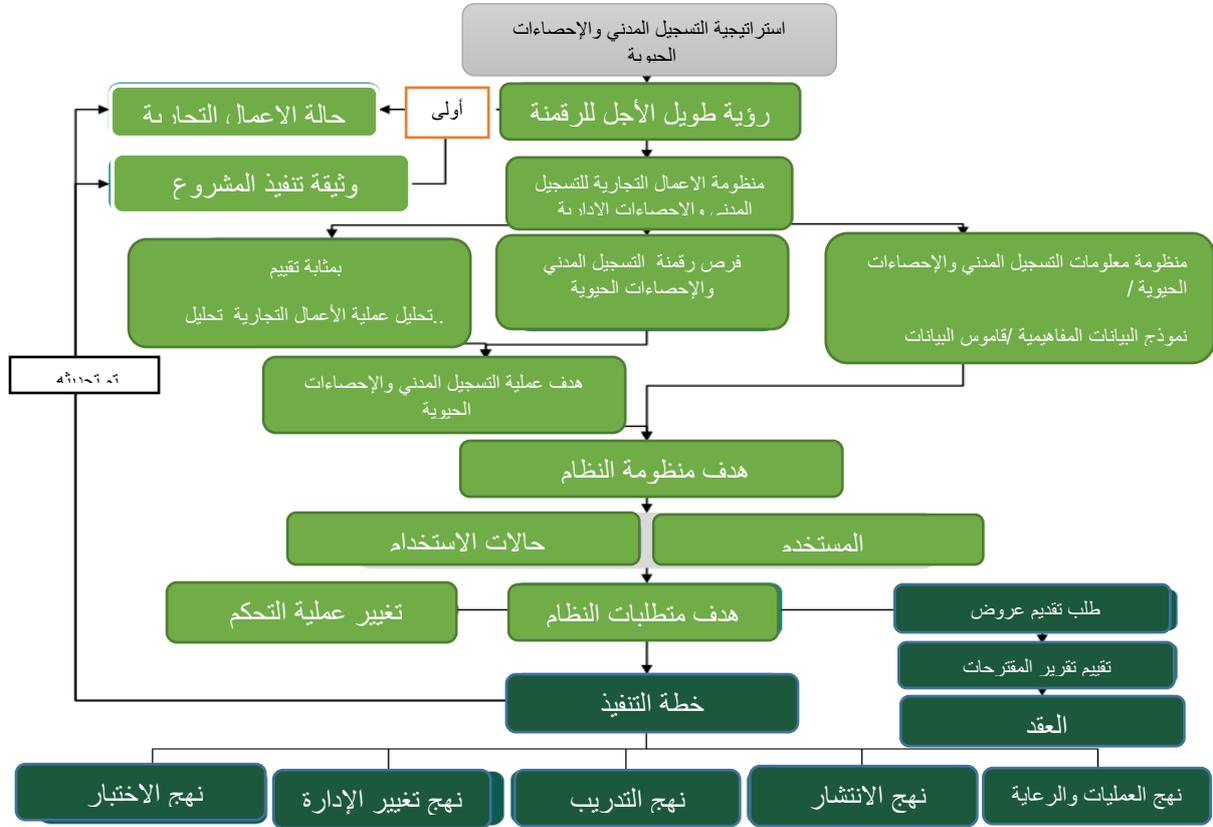
## دليل رقمنة التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية.

6. إن "الدليل الرقمي للتسجيل المدني والإحصاءات الحيوية" (www.crvs-dgb.org) هو مورد على الإنترنت يقدم الإرشادات خطوة بخطوة للبلدان لتخطيط وتحليل وتصميم وتنفيذ النظم الرقمية والعمليات الآلية لنظام التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية. وهو يستجيب للحاجة التي أعربت عنها البلدان الأفريقية لتطوير نظام التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية الفعالة والمستدامة وقابلة للتطوير، والاستفادة القصوى من تأثير استثمارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويظل دليل الرقمنة، الذي وضع بالتعاون مع خبراء من بلدان في أفريقيا، موردا حيا سيستمر في التطور والتوسع مع مرور الوقت.

7. انتشر استخدام دليل الرقمنة على نطاق واسع، حيث وصل بالفعل أكثر من 11 000 مستخدم إلى هذه الأداة (انظر الشكل 2). وبدعم من مبادرة بلومبرغ للبيانات لمبادرة الصحة والمنصة الأفريقية للوصول إلى المعلومات -نظام التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية ، نظمت بلان إنترناشونال دورة تدريبية حول استخدام الدليل الرقمي في كيب تاون بجنوب أفريقيا في أغسطس 2017 لأثيوبيا وغانا وأوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة.

## الشكل 2

### مخرجات دليل رقمنة الإحصاءات الحيوية والتسجيل المدني



ملاحظات: نظم التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية، التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية؛ طلب تقديم العروض، \*\*\*

### مبادئ من أجل التطوير الرقمي

8. مع ظهور التكنولوجيا الرقمية التي يمكن الوصول إليها منذ أكثر من عقد من الزمان، بدأت منظمات التنمية الدولية تبحث عن طرق جديدة لإدراج الأدوات الرقمية في برامجها من أجل تحسين النتائج. ومع ذلك فشلت بعض البرامج التي تم تمكينها رقمياً، وكثيراً ما كان هذا الفشل لأسباب يمكن التنبؤ بها ويمكن الوقاية منها. تم إنشاء "مبادئ التنمية الرقمية" كمجموعة من التوجيهات المعيشة التي تهدف إلى مساعدة ممارسي التنمية الرقمية على دمج أفضل الممارسات القائمة في البرامج التي تدعم التكنولوجيا (انظر الشكل 3).

## الشكل 3

### مبادئ التنمية الرقمية



المصدر: مبادئ التطوير الرقمي. متاح في الرابط:

<https://digitalprinciples.org/principles/>.

## نظام التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية المفتوحة

9. غالباً ما يتم بناء أنظمة برمجيات تسجيل الحالة المدنية والإحصاءات الحيوية المفتوحة من الصفر، مما يعني أن هناك فترات طويلة من تطوير البرمجيات ودعم تطبيق وصيانة مكلفة. وبدلاً من ذلك، يمكن للبلدان الحصول على حلول الملكية من بائعي البرامج، ولكن في كثير من الحالات، لا يعكس البرنامج الاحتياجات الحقيقية للبلد ويمكن أن يؤدي لاحقاً إلى التقيد بالبائع، أي شروط الترخيص الطويلة والمكلفة لصيانة المنتجات والدعم.

10. تقوم منظمة بلان إنترناشونال و جيمبي هيلث سيستمز، بتقديم الدعم لنظم التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية-المنصة الأفريقية للوصول إلى المعلومات في عملية بناء برمجة نظم التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية المفتوحة التي ستوفر بديلاً متاحاً مجاناً للحلول المحلية وملكية مجموعة نظم تسجيل الحالة المدنية والإحصاءات الحيوية. وستكون متوافقة تماماً مع معايير الأمم المتحدة، وتستخدم أفضل الممارسات الأمنية في مجال الصناعة، وتدعم قابلية التشغيل البيئي مع النظم الحكومية الأخرى، مثل نظم المعلومات الصحية وسجلات السكان. ولتسهيل العمليات، سوف يكون البرنامج سهل النشر وقابلًا للتكوين للسيارات القطرية، ويتطلب الحد الأدنى من المهارات للتكيف والصيانة والدعم.

11. في الوقت الراهن، يعد برنامج نظم التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية نموذجاً أولاً، إلا أن بلان إنترناشونال و جيمبي هيلث سيستمز تدعوان جميع البلدان إلى تقديم ردود الفعل بشأن الوظائف الحالية للبرنامج والعمل مع المنصة الأفريقية للوصول إلى المعلومات- نظم التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية لإنشاء حل مستدام لنظم التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية يستجيب لمختلف السياقات القطرية.

مسائل للمناقشة

12 . يلزم اتباع مناهج منتظمة وبناء القدرات لتخطيط وتصميم وتنفيذ نظم التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية الرقمية التي تكون فعالة ومثيرة وتستجيب بشكل مناسب للاحتياجات القطرية. وفي ضوء التقدم المحرز حتى الآن، ينبغي النظر في المجموعات التالية من الأسئلة عند التداول بشأن سبل المضي قدما:

• ما هي أهم الدروس المستخلصة من الجهود السابقة لرقمنة نظم التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية ؟

كيف يمكن بناء نجاح دليل رقمنة نظم التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية، في الوقت الذي يتم فيه أيضا بناء القدرات الإضافية لنظم التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية؟

• ما هي المبادرات الإقليمية التي يمكن أن تدعم جهود البلدان لرقمنة نظم التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية ؟

13 . لا يزال التنسيق في جميع الوزارات الحكومية وتقاسم البيانات يشكل عقبة رئيسية في بناء نظم فعالة للتسجيل المدني والإحصاءات الحيوية.

• ما هي استراتيجيات الحكومة الإلكترونية التي هي فعالة في تقريب الوزارات المختلفة من حيث تبادل بياناتها؟

• ما هي الترتيبات المؤسسية التي تسهل تبادل البيانات بين التسجيل المدني، والهوية الوطنية والصحة؟

• ما هي الأمثلة المتوفرة لأطر التشغيل البيئي في أفريقيا التي يمكن أن تدعم احتياجات تبادل البيانات بين الصحة والتسجيل المدني على سبيل المثال؟

14 . لإحراز التقدم اللازم في فعالية نظم التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية ، هناك حاجة إلى تحدي المعتقدات التقليدية الحالية، وإدخال ثورة البيانات والاستفادة من أحدث العوامل التمكينية في مجال التكنولوجيا.

• ما هي رؤية نظم التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية الطويلة الأجل في أفريقيا، دون قيود الأطر القانونية الحالية؟

• ما هي العوامل التمكينية للتكنولوجيا التي تتمتع بأكثر قدر ممكن من الدعم لنظم تسجيل الحالة المدنية والإحصاءات الحيوية في أفريقيا؟

• ما هو الدور الذي يمكن أن يلعبه القطاع الخالص في بناء وتشغيل نظم التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية في أفريقيا؟